Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أناندا : دمعة تتلألأ وتومض في غور قلبي . دمعة مرّة لا وصف لها ، هل هي لمسة مداعبة؟ هل هي لدغة محرقة؟ لست أدري . الألم في روحي . الألم الأصم المكتوم العذب في جسدي . ما منّ كلمة في الأرض وما من لغة قادرة أن تشهد به . ولكن الحقيقة أيها الأمير أنجالي ، الحقيقة تخزني وتنخسني ، جذوة وشعلة متقدة ، إنها هناك هناك هناك . . . الألم المفاجئ الحاد القاني كالصاعقة . أحسّه هناك عنيداً وطيداً بعد أن كان غامضاً في البداية . وهو يزداد . يزداد . ويتحرك أريد أن أنساه . وأن أنسى نفسي تماماً . لأنني خائفة حتى الموت من هذا الشيء الجديد عليّ ، ولكنه يفلت من كل قبضة إلا قبضته . إنني أسيرة وقعت في حبائل شبكته ، في عناق هائل من قوى لا شبه لها ، أين المفر؟ إن السر قد وُلد على حافة نهار ذهبي حيث ولدت المعجزة من خدعة الأمواج . والسر يقيم في داخلي . ويلتهم بلذة كلّ شيء : قوتي ، سلام روحي ، كلُّ شيء يسقط فتاتا . والوحش يغتذي به قطعةً بعد قطعة ، أيّ يدين . . أيّ يدين إلهيتين تخلصانني من هذه الحبالة المميتة؟ ثعبان العذاب يرقص في أحشائي أو يستكين ملتفاً في دائرة حول قلبي . من أنا الآن؟ غريبةٌ على نفسي . غريبة . مَنْ يحتجزني على حافة الهاوية؟ إنّ قدمي اليسرى تنزلق وتحس أنفاس الفراغ الباردة . وأصابعي ، وفية لدمي ، تصطدم دامية بجدران اللغز .

***

وتظل أناندا وفية لقبيلتها وزوجها وتنتهي مسرحية (نوتية الفجر) بظهور طفلها من الأمير وبدأ هذا الوليد ، منذ طفولته ، ينطلق في ما يسميه (مطاردة الآلهة) (ومطاردة النمل) أي السعي وراء قيم السماء وقيم الأرض معاً .

لا نستطيع أن نتحدث عن شعْر مدغشقر إلا إذا ذكرنا شاعرها الفذ الرقيق